

وإذا ركن حاجتك أي تطفر بمطوبك فقال الرجل يلى يا رسول الله  
قال **أرم البيت** الذي مات أبوه فأنفذه والبيت الذي نزل منه  
الذرة النسيئة ذكره في الكشاف وذلك ما نطف عليه وتحتو جمل  
يقضي النطف عليه والإحسان إليه كناية عن من بعد الشفقة والتطف  
به ولما تكن الكناية منافية لا رادة الحقة لمكان الجمع بينهما  
كما تقول فلان طوبى لخدك وتر به طول قايته مع طول علاقة سيف  
قال **وأسم رأسه** أي نطقا وأبنا كما قاله من أصله لطفوه  
أو بأبيه كما حدثك أخى بئس يا رادة مسح رأسه مع ذلك بأبيه  
وهو ما رواه أحمد والترمذي عن ابن أسامة عن نوح بن مسعود  
بنيتم لم يسجد إلا بعد كان له بكل شعرة ترعبلها بذه حسة وأساره  
كما قال ابن حجر ضعيف وطلاق الأخبار كما لا يتأمن الكفار ولم  
أمن خصما بالصلم ويحدثك سببا في الخبر أن البيت يسجد له  
من أعلاه إلى مقدمه ويتره بعكسه قال زين الكفاط العرواني  
وورد في حديث ابن أبي عمير أنه قال عكده مسح رأسه جبراه  
بنيتم وجعلك خلفا من أبيك **واظهم من طامك** أي مسأ  
تنتك من الطعام ولا توتر نفسك عليه بتقيس الطعام ونظمه  
دونه بل اظهم عما ناكل منه **يلين قلبك** بالرفع على الاستيفاف  
والمجاز جوابا للاس **وذكر حاجتك** أي فانك ان احسنت  
إليه وفعلت به ما ذكر حصل ذلك في القلب والنظر بالبيعة  
وقبه حة على إحسان إلى البيت ومعاملة بمن يده الرعاية  
والتعظيم وإكرامه لله تعالى خالصا قال النبي وهو علم في  
بيتهم سوا كان عنده أولا وهو كاله أما إذا كان عنده فليزمه  
أن يريه تربية ابنه ولا يقتصر على الشفقة عليه والتلطف به  
ويؤديه احسن ناديا ويهله احسن تعليم ويراعى غبطة في  
ماله وترتبه وفيه أن مسح رأسه سبب تخلف من قسوة القلب  
المجودة عن الرب فان بعد التوب من الله القلب القاسي كما ورد  
في عدة أخبار قال زين العرواني لكن قدي في حديثه إلى إمامه المار  
بان لا يسجد الله قال ولا يسجد في بيته اطلاق المسج به لأنه  
قد يقع مسجحه لربية كما ورد جميل مراد مواسنته بذلك لربية  
كسوة وان لم يكن مسج الشعر مفضيا إلى الشهوة فومادى الذي ذلك  
أنهى وفيه انه من أتى بدار من الأخلاق الذميمة يكون قد ارتك

أيضا

أيضا من اد وأفانك بدي أوى بالتواضع والتجمل بالسماحة وقسوة القلب  
بالنطف والرتة قال في الكشاف وعن هذا الاسم اعطى البيت ان تقع الصغر  
والكبار بالتواضع والافتقار من الأما إلا انه نزل ان يسجد به وقبل ان  
يدنوا مبلغ الرجال فإذا استنوا عن كاذل وقائم وأنقصوا المعاشة  
يتكلمون بغيرهم زال عنهم وكانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم بئس إلى طالب على القياس أو كما يتكلم كان عليه صغرا لوزن صغرا  
له وأما خبر البيت بعد اختلافهم فما هو إلا تعليم شريعة لخالقه يعين  
انفاذ الحکم لم تجر عليه الحکم الصغار انتهى **طلب عن إلى الدرر** قال  
أبي النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب يشك إليه تسوة قلبه وذكره قال  
المتذکره رواه الطبراني من رواية بقة وفيه لا ولم يسجد قال الفيض  
تبع الشجرة الزين العرواني وقاسماده من لم يسجد بقة مدس وروى  
أحمد بسنده قال زين العرواني صحيح ان ربطا شئ إلى المصطفى صلى الله  
عليه وسلم تسوة قلبه فقال له امسح رأس البيت واطم المسكين  
**انحروا** بكسر الهمزة والجمع اسم من التجارة وهي تقليب المال لنزوح في  
التجارة وصناعة الفاجر وهو الذي يبيع ويشتره للزح في  
**أموال المشاي** قال الفيض أصله التجرواها نحو كتبت بالقلم لأنه قدوة  
للتجارة ومستهقها كقولهم تعال وأصله في ربي أي أوصل  
فيهم وفائدة جعل المال مقرا للمقارة لأنه لا ينفق من أصله بل يترجم  
الصدق منه الزح واليه ينظر قوله تعال ولا تورا السهبا مواكبكم  
أي قوله وارزقوه فيها **لا تأكلها** أي لئلا تأكلها الزكاة أي تصيبها  
لأن الأكل سبب الغنى واستغارة حيث جعل الصدقة مستهمة  
للمطعم ونسبها ما هو من لوازم المسنة وهو الأكل مما لئمة  
في حال الافتقار الخشعي من الجواز أكلت النار الحطب واستكملت  
أنا ما شئت ألقها بما كذا يأكل بعضها بعضا وأخذ بقبضة هذا الحديث  
الوكيد بحوم الأخبار الصحيحة الصريحة وجوب الزكاة مطلقا  
وبقوله خمسة من الصحابة أشيا في كفاه وأجره فاجتواها ما لم  
وخالف الوجهنية والقياس على فقرة بدنه الموافقة بكمها عية عليه  
وأما فرق بعض صحبه بان النظر فيها معنى محونة فيه نفس  
وفيها ان على الولي استنفا ما إلى المولى عليه قد الزكاة والفقرة  
والموتة ان أمكنه لا المبالغة فيه **طس عن ابن** عن مالك قال  
البيهقي إخراج من سبى يعني الزين العرواني ان سنده صحيح انتهى واليه